محاضرات مادة المناهج الدراسية وطرائق التدريس (تطبيقات تربوية)

التدريسي : بهاء حميد عبد علي

المحاضرة الثانية:

مفهوم التربية الاسلامية:

هي تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي اتى بها الاسلام، التي ترسم عدداً من الاجراءات والطرائق العلمية، يؤدي تنفيذها الى ان يسلك سالكها سلوكاً يتفق وعقيدة الاسلام.

أو هي: النظام التربوي القائم على الاسلام بمعناه الشامل.

أو هي: تنشئة وتكوين انسان سليم مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة من الناحية الصحية والعقلية والاعتقادية والروحية والاخلاقية والارادية والابداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي اتى بها الاسلام.

أو هي: تنمية جميع جوانب الشخصية الاسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية وتنظيم سلوكها على اساس من مبادئ الاسلام وتعاليمه بغرض تحقيق اهداف الاسلام في شتى مجالات الحياة.

ويلاحظ من التعريفات السابقة ان التربية الاسلامية لا تهتم بتزويد الانسان بمجموعة من العلوم والمعارف فحسب؛ بل تنمي فيه المهارات التي تتكامل مع المعارف لإيجاد شخصية متكاملة في جوانبها كافة العاطفية والجسمية والاجتماعية والفكرية وافق تعاليم الشريعة الاسلامية من اجل تحقيق اهدافها ومقاصدها.

ويمكن تعريف التربية الاسلامية بأكثر شمولية بأنها:

عملية مقصودة تهدف الى تنشئة جوانب الشخصية الانسانية؛ العقلية والجسدية والروحية والاخلاقية والوجدانية والاجتماعية والانسانية في مراحل نمو الانسان جميعها وفق مصادر الشريعة الاسلامية ومقاصدها لتحقيق العبودية لله تعالى وعمارة الكون.

الاهداف الخاصة من تدريس مواد التربية الاسلامية (القرآن الكريم أنموذجاً):

١- ندرسه لان فيه سبل هدايتنا الى الطريق القويم، قال تعالى: (الم* ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتقين).

٢- ندرسه حتى نحس نحن وابناؤنا بعظمته واهميته في حياتنا اليومية وفي حياتنا الدنيوية كلها والتي ان احسنا العمل فيها قادتنا الى الخلود في النعيم في الاخرة.

٣- اننا ندرّسه لأبنائنا لكي يجيدوا تلاوته تلاوة مجودة وتبقى قلوبنا خاشعة بذكر الله سبحانه وتعالى عامرة بالرحمة بمن حولنا.

٤- اننا نُدرسه كي يستفيد ابناؤنا من هذه الثروة اللغوية العظيمة ولكي يتذوقوا جمال وروعة اساليبه المتنوعة.

٥- اننا ندرسه لأبنائنا حتى يتعودوا على حسن السلوك ويتعلموا منه الاخلاق العالية التي تدعونا الى التمسك بها آياته.

٦- اننا ندرُسُه وندّرسُه حتى نأخذ منه الاحكام الشرعية المختلفة في الزواج والطلاق والارث والحدود المختلفة حتى نطبقها في حياتنا اليومية بعيداً عن الظلم واكل الحقوق والاعتداء على حدود الله كالزنا والسرقة والغش وآكل مال اليتيم والرشوة وغير ذلك.

٧- انا ندرسه لان فيه علاجاً شافياً لكل المشكلات اليومية والقضايا المستجدة.

٨- اننا ندرسه حتى نطّلع على ما جاء فيه لنعتبر ونتدبر من القصص القرآني وما فيها من عظمات رائعة فنعمل كما عمل الرسل والانبياء ونبتعد عما ابتعدوا عنه.

مقومات شخصية مدرس التربية الاسلامية:

أولاً: غزارة العلم: ان غزارة العلم الاسلامي لا تحصل بمجرد المطالعات العابرة في الكتب بل هي تعتمد اعتماداً كبيراً على القراءة الدقيقة الهادئة الفاحصة لأمهات الكتب المعتمدة القديمة منها والحديثة والتعليق عليها وتلخيص بعض فصولها في دفاتر تحفظها من الضياع.

وهذا يعني ان على مدرس القرآن بشكل خاص ومدرس الاسلاميات بشكل عام ان يجيد علمه ولا يتصدى للتدريس الا اذا وجد في نفسه المقدرة العلمية التي تؤهله لهذا العمل الكريم.

ثانياً: قوة الشخصية: يقول الاستاذ عابد توفيق الهاشمي: ان غزارة العلم وحدها لا تكفي لنجاح مدرس الدين في صفه، مالم يكن مؤثراً بشخصه اذ الحق لا ينتصر وحده، مالم تكن وراءه نفس قوية تأخذ به وتذود عنه ثم يذكر ابرز معالم شخصية مدرس الدين ويجعلها فيما يلي:

١- الثقة الكاملة بالإسلام والالتزام الدقيق به: وهذه الثقة مصدرها الايمان بصدق العقيدة، وان هذه الثقة تعطي صاحبها قوة في الاقناع، كما تعطيه صورة واحدة امام طلابه لان عمله يوافق علمه، وان هذه الثقة تلزمه ان يعمل بتعاليم الاسلام ولا سيما امام طلابه هو، وهو بهذا يحترم نفسه فلا يسمح لهم بإهانتها او نقدها.

٢- الورع: يقول عابد توفيق الهاشمي: الورع هو استشعارك بان الله معك في حلك وترحالك، وانه شعور ينفذ الى اعماق المسلم فيزكيه ويجعل منه الانسان السوي، وهو الغيرة على الاسلام، وانه اطمئنان النفس ونقاء القلب وانشراح الصدر وصفاء الفكر، وانه التجرد لذات الله تعالى.

ثالثاً: الصفات الخاصة: وهي:

١- الصفات الخلقية: يرى الهاشمي ضرورة ان يختار مدرس التربية الاسلامية بحيث يكون خالياً من العيوب الخلقية التي قد ينفذ منها طلابه فيعيرونه بها ويضعفون من مو...